اليهود

ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسالهم عني قبل ان يعلموا اسلامي فجاءت
فقال اي رجل فيكم عبد الله قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم
ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا كنت اخاف يا رسول
الله انتهى اول اشراط الساعة والمراد بالاشراط العلامات التي يعقبها قيام الساعة وسياتي بقية
البحث فيه والجمع بين متوفق كلامهم في ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشر ايات **قوله** واما
اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي في الطعم
في غاية اللذة ويقال انها اهنا طعام وامراه **قوله** فاذا سبق ما الرجل في رواية الفزاري فان الرجل
اذا غشي المراة فسبقها ماوه **قوله** نزع الولد بالنصب على المفعولية اي جذبه اليه وفي رواية
الفزاري كان الشبه له والمراد بالعلو هنا السبق لان كل من سبق فقد علا شانه فهو علو معنوي واما
ما وقع عند مسلم من حديث ثوبان رفعه ما الرجل ابيض وما المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل
مني المراة اذكرا باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل انثى باذن الله فهو مشكل من جهة انه
يلزم منه اقتران الشبه للاعمام اذا علا ما الرجل ويكون ذكرا لا انثى وعكسه والمشاهد
خلاف ذلك لانه قد يكون ذكرا ويشبه اخواله لا اعمامه وعكسه قال القرطبي يتعين تاويل حديث
ثوبان بان المراد بالعلو السبق قلت والذي يظهر ما قدمته تاويل العلو في حديث عايشة واما
حديث ثوبان فيبقى العلو فيه على ظاهره فيكون السبق علامة التذكير والتانيث والعلو علامة
الشبه فيرتفع الاشكال وكان المراد بالعلو في حديث الذي يكون سببه الشبه الكثير بحيث يصير
الاخر مغمورا فيه فبذلك يحصل الشبه وينقسم بحسب ذلك ستة اقسام الاول ان يسبق ما
الرجل ويكون اكثر فيحصل له الذكورة والشبه الثاني عكسه الثالث ان يسبق ما الرجل ويكون ما
المراة اكثر فيحصل له الذكورة والشبه لها الرابع عكسه الخامس ان يسبق ما الرجل ويستويان
فيذكر ولا يختص بشبه السادس عكسه **قوله** قوم بهت بضم الموحدة والهاء ويجوز اسكانها كقضيب
وقضب وقليب وقلب وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه عليه **قوله** فجاءت اليهود ظاهره
التعميم والذي يقتضيه السياق تخصيص من كان له بعبد الله بن سلام تعلق واقرب ذلك
عشيرته من بني قينقاع والله اعلم

بن عمر
حديث اما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم قلت واوله كما في ابن ماجة عن عاصم
قال خرج نفر من اهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه قال لهم من انتم قالوا من اهل العراق قال فباذن
جيتم قالوا نعم فسالوه عن صلاة الرجل في بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اما ذكره

٢٢١

اما ذكره انتهى عاصم بن عمرو هو البجلي الكوفي احد الشيعة لا باس به قال ابو حاتم صدوق وقال شيخ شيوخنا صدوق
رمي بالتشيع من الثالثة قال القرطبي في قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة نور معناه ان الصلاة اذا فعلت بشروطها
المصححة والمكملة نورت القلب بحيث تشرق فيه انوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهي امر من يراعيها حق رعايتها
ان يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة وايضا فانها تنور بين يدي مراعيها يوم القيامة فيكون ذا غرة وتحجيل كما
في حديث امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وقال النووي معنى قوله صلى الله عليه وسلم نور انها
تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه ان اجرها
يكون نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح الصدور ومكاشفات الحقائق
لفراغ القلب فيها واقباله الى الله تعالى بظاهره وباطنه وقد قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقيل
معناه انها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصلي انتهى والله اعلم
حديث اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احدا احد الحديث كما في ابي داود عن عايشة انها ذكرت النار فبكت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فذكره **قوله** ذكرت النار فبكيت اي ذكرت يوما النار فبكيت من خوفها
قوله ما يبكيك اي ما سبب بكايك فيه لفقد الزوجات والاصحاب والسوال عن احوالهم العارضة للتشبير
عليهم بما فيه مصلحتهم وتعليمهم ما يحتاجون وشبههم الاولاد بل اولى **قوله** قالت ذكرت النار اي ما يحصل
من شدة رويتها والعرض عليها والورود عليها فبكيت فيه شدة خوف الصحابة رضي الله عنهم مع عظم
منزلتهم وناهيك بعايشة ومنزلتها عند النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فهل تذكرون اهاليكم يحتمل
ان تريد بالاهل نفسها والتقدير هل تذكرني يوم القيامة ويحتمل ان تريد نفسها وبقية صواحباتها وهذا
من كمال فتوتها **قوله** اما بتشديد الميم في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا لعظم هولها وشدة روعها
عند الميزان اذا وضع ووزنت الاعمال حتى يعلم اخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب اي اتقع في يمينه
فيكون من اصحاب اليمين او يقع في شماله فيكون من اصحاب الشمال ام يوتى كتابه من وراء ظهره ثم
يعطى كتابه وقيل تنزع من صدره الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وظاهر الحديث ان من يوتى كتابه بشماله
على قسمين احدهما كتابه بشماله لامن وراء ظهره والثاني بشماله من وراء ظهره ذكره ابن رسلان قلت ويحتمل
ان يقال ان العاصي المومن يعطى كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره ويشهد لهذا الاية حيث ذكر اليمين
وراء الظهر **قوله** وعند الصراط اذا وضع الخ اي على ظهر جهنم كالجسر والعرب تضع الاثنين موضع الجمع
ومعناه في وسطها ومعظمها **قوله** وحسك كثير قال الدميري قال ابن سيده والحسك جمع حسكة وهي
شوكة صلبة معروفة وقال شيخنا نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد وقال بعضهم هي شوكة يكون بنجد
يقال لها السعدان وهو نبت شوك من جيد مرعى الابل تسمن عليه وفيه المثل مرعى ولا كالسعدان

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)